أصل الكورد ولغتهم في مؤلفات العرب العراقيين
1947-1975
دراسة تأريخية- تحليلية

احمد محمدامين قادر
مدرس مساعد في قسم التأريخ -كلية التربية- جامعة كويه

المقدمة

الكورد من القوميات التي تناولها العديد من الكتاب و الباحثين من مختلف الشعوب الأخرى. و منها الشعوب التي تتقاسم أراضي كوردستان. و بالتحديد ما يخص دراستنا هذه هو العرب العراقيين، فمنذ الحاق الجزء الجنوبي من كوردستان بالدولة العراقية، انصب اهتمام بعض الكتاب و الباحثين العرب العراقيين بالكورد و خاصة فيما يتعلق بجذور و أصل الكورد.

لقد تناول هؤلاء الكتاب و الباحثون الموضوع أعلاه، كل حسب قناعاته و تصوراته و يكمن سبب ذلك الى أن هؤلاء لم يكونوا من صنف واحد. اذ تطرق اليها كل من العسكريين و الأكاديميين و القوميين و اليساريين و الكتاب العاديين. و قد تم تقسيم هذا البحث حسب المهن الأصلية لهؤلاء الكتاب. ويتألف هذا البحث من ثلاثة محاور، تناولنا في المحور الأول نظرة العسكريين الى الكورد و مدى تقبلهم بوجود قومية مستقلة لها خصائصها. أما المحور الثاني فقد تطرق الى الكورد من منظور الأكاديميين العرب العراقيين، واظهار التباين في وجوهات نظرهم حول ذلك. أما المحور الثالث و الأخير فقد عالج الموضوع من خلال تصور الكورد في كتابات الكتاب العاديين و يشمل الكتاب التقليديين و القوميين و اليساريين، اذ أن لكل واحد من هؤلاء تقدم طروحاتها حول أصول الكورد في الحقبة الزمنية التي نحن بصددها.

لقد اعتمد هذا البحث على المصادر الأساسية فيما يخص الموضوع أعلاه. اذ تم الرجوع الى مؤلفات هؤلاء الكتاب و الباحثين،فضلا عن ذلك تم الاعتماد على بعض المصادر الأخرى و المثبتة في قائمة المصادر .

التمهيد

يعتبر الكورد إحدى اهم القوميات الرئيسة في منطقة الشرق الأوسط، إلا انه لم يعترف بوطنهم ككيان مستقل. بل و اكثر من ذلك فهم يتعرضون إلى نكران الوجود في بعض الدول التي تتقاسم أراضي كوردستان. و في البعض الاخر يتم سير عملية تحريف منظم بحق الكورد و تاريخهم و جذورهم. و بالنسبة إلى مؤلفات العرب العراقيين و نظرتهم إلى الكورد كقومية مستقلة لها خصائصها، نجد إختلافا في ارائهم و طروحاتهم حول ذلك[1]

١.أصل الكورد و لغتهم حسب وجهة نظر الأكاديميين:

يذكر الأكاديميين العرب العراقيين موضوع القومية الكوردية و أصلهم في نتاجاتهم و هناك تباين في ارائهم حول ذلك. و يأتي في مقدمتهم شاكر

---

(1) تناول العديد من الكتاب و الباحثين من الكورد و غيرهم تأريخ الكورد و جذورهم من منظور الباحثين الأجانب، ينظر على سبيل المثال: أحمد محمود الخليل، صورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، ط١، دار آراس، أربيل، ٢٠١٢، ص ص٥١-٢٤١؛ مهدي صالح سليفاني، الأيوبيون في كتابات المؤرخين السريان، ط١، مؤسسة موكرياني للطباعة و النشر، أربيل، ٢٠١٢، ص ص٤٧-١٨٠؛ موسا محمد خدر، وێنەی كورد له سەرچاوه میژووییه فارسییەكاندا (صورة الكورد في المصادر التأريخية الفارسية)، چ١، هەولێر،٢٠١١، ل ل ٥٩-٢٦٨ ؛ سامان حوسێن ئەحمەد، میژووی كورد لە دیدی رۆژهەلاتناسی بریتانیدا ١٩٠٠-١٩٥٠(تأريخ الكورد من منظور الاستشراق البريطاني)، چ١، خانەی موكریانی، هەولێر،٢٠١٤، ل ل ١١٩-٢٣٧؛حيدر لشكري،الكرد في المعرفة التاريخية الاسلامية دراسةتحليلية – نقدية، دارسبيريز، دهوك ،٢٠٠٤،ص ص٥١-٦١. و لاطلاع أوسع حول أصل الكورد، ينظر الدراسة القيمة : حسين قاسم العزيز، دراسات عن بعض الأصول الكردية، ط١، دار آراس، أربيل، ٢٠١٢، ص ص١٣-١٥٤.

خصباک (٢)، إذ يشير في كتابه (الكرد و المسألة الكردية)، بأن الكورد لهم خصوصيتهم القومية و انها قومية مستقلة تماما عن القوميات الاخرى. إذ يشير في هذا الصدد بأن الكورد يرجع الى الاقوام التي كانت تسكن أرض كوردستان الحالي. كالكوتيين و الكرتيين، حيث يميل الى ان الكورد هم اقرب الى الكوتيين (خصباک, ١٩٥٩: ٤) (٣)، كما يفند في كتابه هذا ما أشار اليه المسعودي المؤرخ العربي الاسلامي عن الكورد، بأنهم يرجعون الى اصل عربي، و بالتحديد الى ربيعة بن نزار بن معاد أو الى مضر بن نزار و اللتين كانتا قبيلتان تقطنان منطقتي موصل و الرقة. و في نهاية طروحاته حول الكورد و اصلهم، يشير خصباک بانه يميل الى النظريات التي تقول بأن اصل الكورد ينتمي الى المجموعة الآرية (٤)، و الجدير بالذكر ان خصباک ذكر هذه القناعات مرة اخرى في كتابيه الاخرين (خصباک،١٩٧٢: ٥٠٣-٥١٠؛خصباک، ١٩٧٣: ١٦٣-١٦٥). إن خصباک حين يستعرض طروحاته حول الكورد و اصلهم نلاحظ انه يعتمد على المصادر الاصيلة لكبار علماء التاريخ القديم و

---

(٢) قاص وكاتب مسرحي وروائي ومترجم وأستاذ جامعي، اسمه شاكر حسين خصباک، ولد سنة ١٩٣٠ في مدينة الحلة، أكمل دراسته الابتدائية و الثانوية فيها سنة ١٩٤٧، ليلتحق بعد ذلک بجامعة القاهرة (و كانت تسمى انذاک بجامعة فؤاد الأول) سنة ١٩٤٨ و تخرج منها بعد حصوله على البكالوريوس في الجغرافية سنة ١٩٥١، و بعد ذلک سافر الى بريطانيا و نال شهادة الدكتوراه من نفس التخصص سنة ١٩٥٨، و بعد رجوعه الى العراق دﱠرّس في عدد من جامعات العراق (٢). له العديد من الكتب المؤلفة و المترجمة. نال درجة الأستاذية عام ١٩٧٤. اختارته (المؤسسة الأمريكية لسير الحياة) واحدا من صفوة مثقفي العالم (عام ٢٠٠٤) وذلک لتميزه في ثلاثة حقول : "الأدب والجغرافيا والتعليم". له في الكتابات العلمية تسعة كتب مؤلفة وثلاثة عشر كتابا مترجما. ينظر: رفيق صالح (اعداد)، كتابات في المسألة الكردية ، ج١، مركز ژين ، السليمانية ، ٢٠٠٨، ص٧.

(٣) و حول ذكره للاراء المتعلقة باصل الكورد، ينظر: (خصباک, ١٩٥٩: ٣-١٣).

(١) يذكر خصباک (١٩٥٩: ٩) بأن الموجة الآرية التي وصلت الى مناطق كوردستان الحالي كانت بحدود ٢٠٠٠ عام قبل الميلاد.

علم الاجناس و المختصين الاجانب بالتاريخ الكوردي، كسافراستيان و درايفر و مينورسكي.

أما عن اللغة الكوردية، فيشير خصباك الى ذلك في كتابه (الاكراد) بأن الكورد لهم لغة خاصة بهم وهي اللغة الكوردية، و يشير في هذا الصدد أن الشعب الكوردي في كل اجزاء كوردستان لديها ثقافة مشتركة من بينها لغة واحدة. كما ينوه بأن اللغة الكوردية تتمتع بعدة لهجات، و مرد ذلك حسب رأي خصباك هو أن الكورد حرموا من فرصة تدوين تأريخها، الامر الذي لم يخلق اطار ثابت و متكامل للغة الكوردية. و يضيف عامل اخر الى تعدد اللهجات الكوردية و هي تضاريس المنطقة، مما اثر سلبا على وحدة اللغة الكوردية. مشيرا الى ان اصل اللغة الكوردية هي هندو-أوروبي(خصباك،١٩٧٢: ٤٧٩-٤٨٠) ، مستندا في ذلك على رأي العالم الروسي الكبير مينورسكي(٢). مفندا بذلك الاراء التي تتحدث بأنها من جذور إيرانية .

تتكون اللغة الكوردية، كغيرها من اللغات، من لهجات عديدة. و قد تطرف خصباك الى ذلك في كتابيه (الاكراد) و (العراق الشمالي) و كان مصيبا في تقسيماته للهجات الكورد الى حد كبير. إذ أشار في هذا الصدد " ... فأن اللهجة الشمالية يتحدث بها (و يكتب أيضا) الأكراد الذين يقطنون في شمال و غربي بحيرة أورمية و أكراد جمهورية أرمينيا و أكراد تركيا و أكراد سوريا و أكراد منطقة بادينان... . أما اللهجة الجنوبية فيتحدث و يكتب بها الأكراد السورانيون

(٢) هو فلاديمير فيودورفيج مينورسكي، ولد في ٥ شباط ١٨٧٧ ، أكمل دراسته الأولية و الجامعية في موسكو. عين مستشارا في السفارة الروسية في طهران بين سنوات ١٩٠٤-١٩٠٨، و هناك تعرف ، من خلال رحلة له في شرق كوردستان، على الكورد. بعد سنة ١٩٢٣ ترك العمل السياسي و الدبلوماسي و تفرغ للكتابة و التأليف، فأصبح من أبرز المختصين بتأريخ الكورد. توفي في ٥ اذار ١٩٦٦ في لندن. (مینۆرسکی ، ٢٠٠٧: ١١-١٤).

([٦]) (في لواء أربيل) و الاكراد البابانيون ([٧]) (في لوائي السليمانية و كركوك) و كذلك أكراد و موكرى في كردستان إيران"([٨]).

و من جانب اخر، يشير خصباك الى انه هناك لهجة كوردية أخرى و هي اللهجة الكورانية أو الزازايية. إذ يستخدم الأول في جنوب و شرق كوردستان (العراق و إيران) و الثانية في شمال كوردستان (تركيا) (خصباك، ١٩٧٢: ٤٨١؛ خصباك ،١٩٧٣: ١٦٦) .

يذكر خصباك بأن هناك صعوبة في التفاهم بين اللهجات الكوردية و خاصة اللهجتين الرئيسيتين لدى الكورد. إلا إننا لا نتفق معه، لأنه على الرغم من وجود بعض الصعوبات لكنه ليس بالمستوى الذي يشيراليه المؤلف المذكور، خصوصا في الظرف الحالي إذ تذللت الكثير من الصعوبات المشار اليه. و ذلك بتأثير تطور الاعلام و ظهور عدد كبير من من القنوات التلفزيونية الفضائية.

أما الأكاديمي الاخر محمد رشيد الفيل ([٩])، فيعبر في كتابه (الأكراد في نظر العلم) عن نظرته الى الكورد بأن هناك تباين في النظريات و الاراء حول أصل الكورد و المنطقة التي نزحوا منها، فيحاول ان يناقش الاراء و الطروحات التي تحدثت عن جذور الكورد. فيذكر أولا رأي زينفون عن الكورد و الذي تحدث

---

(١) نسبة الى إمارة سوران و التي كانت مركزها في رواندز و دوين و حرير و شقلاوة في أربيل في فترات مختلفة .

(٢) نسبة الى إمارة بابان و التي كانت مركزها قلاجوالان ثم السليمانية.

(٣) شاكر خصباك: الأكراد، ص٤٨١.

٤) من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٢٥، أكمل الابتدائية و الثانوية في مدارسها. نظرا لتفوقه فقد أرسلته الحكومة لدراسة في مصر و دخل كلية الاداب في جامعة القاهرة قسم الجغرافية. كما حصل على شهادتي الماجستير و الدكتوراه في جامعة (Reading) في بريطانيا سنة ١٩٥٩، و بعد ذلك عاد الى العراق ليعمل كمدرس في قسم الجغرافية بكلية الاداب – جامعة بغداد، وتدرج في المراتب العلمية حتى وصل الى مرتبة الأستاذية، عمل من سنة ١٩٦٨ الى ١٩٩٠ في جامعة الكويت، وغادر بعدها ليحاضر في جامعة غرناطة في إسبانيا. توفي سنة ١٩٩٩ في إسبانيا. ينظر: عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، الموصل، ٢٠٠٧، ص٤٧٤.

فيه الى أن الكاردوخيين شعب عاشوا في كوردستان و هم أصل الكورد. يقول الفيل عند معرض تعليقه على هذا الرأي بأنه لا يميل الى أن الكاردوخيين هم أصل الكورد، فيقول بهذا الصدد " بمثل هذه البساطة بنيت العلاقة بين الأكراد و الكاردوخيين، تلك العلاقة التي لا تقوم على أساس علمي فالقول بأنهم عاشوا بالمنطقة نفسها و هم فرسان و جبليون لا يعني البتة أنهم من أصل واحد. فهناك الكثير من الشعوب الجبلية في العالم امتازوا بالفروسية "(الفيل،١٩٦٥: ٩-١٠) . فضلا عن ذلك يذكر الفيل عددا من الاراء لبعض المستشرقين الذين تناولوا الجانب الاثني للكورد، مثل ليهمان و نولدكا و مينورسكي و مار و سيدني سميث و سافرستيان و كون و رپلي و و فيشر و بكستون و شانتر و هنري فيلد. كما يذكر عددا من الاراء لبعض المؤرخين و الكتاب العرب كالمسعودي و جاسم محمد الخلف و محمد السيد غلاب (الفيل، ١٩٦٥: ٢٣-٢٦).

إن الشيء الغريب و الغير المنطقي و اللااكاديمي هو أن الفيل وقع في خطأ علمي، ذلك أنه كما هو مبين من عنوان كتابه يحاول أن يدرس الكورد من الناحية العلمية، لكنه كأكاديمي نرى يعتمد، و بشكل متعمد، على رأي مؤرخ معروف بآرائه غير الموزونة كالمسعودي، و يأخذ مقططفات من آرائه حول الكورد منها " و أما أجناس الأكراد و أنواعهم فقد تنازع الناس في بدئهم، فمنهم من رأى أنهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان انفردوا في قديم الزمان و انضافوا الى الجبال و الأودية ... " و " و من الناس من رأى أنهم من مضر بن نزار و انهم من ولد كرد بن مرد بن صعصعة بن هوازن و انهم انفردوا ... و قد اعتصموا في الجبال طلبا للمياه و المراعي فخالوا عن اللغة العربية لما جاورهم من الأمم " و " و من الناس من رأى أن الضحاك ذا الأفواه الذي تنازعت فيه الفرس و العرب من أي الفريقين هو، انه خرج بكتفيه حيتان فكانتا لا تغذيان الا بأدمغة الناس، فأفنى خلقا كثيرا من فارس ... وقد كان وزير الضحاك في كل يوم يذبح كبشا و رجلا و يخلط أدمغتهما، و يطعم تينك الحيتين اللتين كانتا في كتفي الضحاك و يطرد من تخلص الى الجبال فتوحشوا و تناسلوا في تلك الجبال، فهم بدء الأكراد و هؤلاء من نسلهم و

تشعبوا أفخاذا " (الفيل، ١٩٦٥: ٢٣-٢٦). على الرغم من ان الفيل يعلق على الرأيين للمسعودي بأنه لا يعول عليهما، الا أنه يقول بأنه ذكرها لطرافتهما. لكننا عندما نتعمق فيما كتبه الفيل من آراء استنتجها كما يقول نفسه نلاحظ يتبنى الآراء التي ذكرها المسعودي و الأنصاري(١٠) و التي مفادها بأن الكورد هم من أصل ساحلي و من جزيرة العرب و بهذا الصدد يقول " أما الأكراد الذين هم موضوع بحثنا فهم من غير شك جماعة سهلية أخذت صفاتها في المناطق السهلية ثم التجأت الى الجبال لسبب أو اخر و لو راجعنا مقاييس الأكراد التي أوردناها و النظريات التي قيلت في نشأتهم لتأكدنا ... أنهم هاجروا من منطقتهم في شبه جزيرة العرب ... الى أن وصلوا الى المناطق الجبلية في العراق و ايران و تركيا و هنالك وجدوا جماعات أخرى نورديه (شمالية) كانت تسكن المنطقة قبلهم فاختلطو بهم و اكتسبوا صفاتهم من الشقرة و العيون الزرقاء الخ من الصفات "(الفيل، ١٩٦٥: ٤٠-٤١). و من الجدير بالاشارة أن الفيل يقتنع بأن الكورد اكتسبوا الصفات عندما هاجروا منطقتهم في جزيرة العرب، لكنه نسى أنه ذكر في مكان اخر أن الانسان لا يمكن أن يؤثر عليه البيئة و أن صفاته الجسمية من لون البشر والشعر سوف تبقى على حالها و يورد مثالا على ذلك بأن الزنجي يبقى زنجيا و العراقي يبقى عراقيا. (١٩٦٥: ١٢-١٣).

وفي نهاية طروحاته حول جذور الكورد يذكر الفيل بأن الكثير من القبائل الكوردية أصولها عربية كالزراريين و الهركيين و المرزانيين و الجاف و الصاليين و البرزنجيين. و يعتبر أن ما قدمه من مناقشات للآراء حول جذور الكورد يعتبر " حقائق ناصعة التي تقوم على أساس علمي لا يدخله الباطل من بين يديه و لأن (الأصح هو لا) خلفه ""(الفيل، ١٩٦٥: ٤٢-٤٣.(

---

(١) هو شمس الدين أبي عبدالله الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوه (ت: ٧٢٧هـ / ١٣٢٧م) ، ولد بدمشق و توفي بصفد. كان صوفيا و تولى مشيخة الربوة التي كانت تعتبر من ضواحي دمشق. من مؤلفاته (نخبة الدهر في عجائب البر و البحر) و (السياسة في علم الفراسة). ينظر: (معلوف، ١٩٨٦: ٣٩٧) .

أما فيما يتعلق باللغة الكوردية، فقد أشار الفيل الى ان اللغة التي يتحدث بها الكورد فانها هي من المجموعة الهندو- الأوروبية التي تضم أي هذه المجموعة عددا كبيرا من اللغات في أنحاء عديدة من العالم. ثم يأتي على ذكر أن المجموعة الهندو – أوروبية، تنقسم الى قسمين ، شمالية و جنوبية. و من الأخيرة يتفرع منها اللغة الكوردية، مشيرا الى أن هذه اللغة بحكم مجاورتها لأقوام أخرى كالعرب و الترك و الفارس دخلت عليها كلمات من هذه اللغات و هذا شيء طبيعي على حد تعبيره. فضلا عن ذلك يشير الفيل الى أن اللغة الكوردية تنقسم الى عدة لهجات، و يرجع سبب ذلك حسب رأيه، أن الجبال تعزل الشعوب عن المناطق السهلية. و برأيه ينقسم اللغة الكوردية الى أربعة لهجات، و هي (الكرمانج و اللورو الكلهور و الگوران) ثم يضيف الى أن كل واحد من هذه اللهجات تنقسم الى لهجات أصغر و يورد مثالا على ذلك بأن اللهجة المستخدمة للكورد في العراق تنقسم الى السورانية و التي يتحث بها سكان " شرق الزاب الكبير الى المناطق الكردية الايرانية و الروسية و يشمل ألوية أربيل، السليمانية و الأكراد في كركوك و في قضاء مندلي " و البادينانية التي يتحدث بها " الأكراد في الموصل و كافة أكراد تركيا و سوريا "(الفيل، ١٩٦٥ : ٥٠-٥٢ .

و يستنتج الفيل مما تقدم بأن الكورد كانوا يتكلمون لغة أخرى غير لغتهم و يورد قرائن حول ذلك ويشير بهذا الصدد " نحن نتفق مع من قال بأن الأكراد من مجموعة البحر المتوسط التي تمتاز بالرؤوس الطويلة و القامة المتوسطة و الشعر المموج و البشرة السمراء و العيون الداكنة اللوزية، كما نتفق مع من قال بأنهم كانوا يتكلمون لغة ثانية غير لغتهم و يظهر ذلك من أساطيرهم و ما كتبه المسعودي و غيره و لقد اختلطوا في بيئتهم الجديدة بالجماعات المجاورة لهم، فاختلطوا مع الأرمن فاكتسبوا صفة الرأس العريض و الأنوف الطويلة المعقوفة و اتصلوا بالأتراك و أخذوا صفة الرأس العريض، كما أنهم اتصلوا بالعرب فالعراق و تزاوجوا معهم فحافظوا على صفات مجموعة بحر الأبيض المتوسط" (الفيل، ١٩٦٥: ٤١-٤٢).

٢.نظرة العسكريين الى الكورد :

نال موضوع جذور الكورد اهتماما من لدن العسكريين العراقيين و خاصة أولئك الذين شاركوا في العمليات العسكرية ضد الكورد و حركاتهم المسلحة. و بحكم مهنتهم التي فيها الشدة و الصرامة نرى أن كتابات هؤلاء العسكريين عن الكورد فيها تبرير لاستخدام الوسائل العسكرية ضدهم .

و من أبرز هؤلاء محمود الدرة (١١)، اذ أشار في كتابه (القضية الكردية) الى مسألة جذور الكورد. يعترف الدرة بأن هناك شعب اسمه الكورد فيقول بهذا الصدد " لا جدال في منطق التأريخ و الواقع من وجود بلاد تسمى كردستان و شعب كردي يسكن هذه البلاد، له تجانسه الاجتماعي و وحدة لغته .. و هم يشكلون عنصرا هاما في منطقة الشرق الأوسط، بين جنوب الاتحاد السوفياتي و ايران و تركيا و العراق و سورية "(الدرة, ١٩٦٣: ٩.(و يستعرض آراء عدد من الباحثين و المختصين بشأن أصل الكورد مثل زينفون و مينورسكي و سافراستيان و شاكر خصباك. فيشير الى أنه كان هناك شعب باسم الكاردوخ عاشوا في كوردستان منذ الألف الثالث قبل الميلاد

(١) إسمه الكامل محمود حسن الدرة، ولد سنة ١٩١٠ في بغداد. تخرج من كلية الاركان و تخصص في دورات عسكرية خارج العراق ، له العديد من الكتب العسكرية منها، محافضات في التعبئة و الحرب الصغرى سنة ١٩٣٨، و حروب محمد سنة ١٩٦١، و تأريخ العرب العسكري سنة ١٩٦٤، و تجربة الشيوعية الصينية سنة ١٩٦٤، و ثورة الموصل القومية سنة ١٩٨٧. كان قوميا معاديا للقضية الكوردية و شارك في الحملات العسكرية التي كانت تهدف الى القضاء على حركة الشيخ محمود الحفيد (١٨٨٠-١٩٥٦) في ثلاثينيات القرن الماضي. تأثر بالكتلة القومية داخل الجيش و خاصة بصلاح الدين الصباغ الذي أثني على الدرة فيما بعد في مذكراته التي نشرت بعد إعدامه سنة ١٩٤٥ بوصفه ب " الشاب العربي الشهم ". ينظر: حميد المطبعي،موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١،دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٩٥، ص١٥٨.

، كما يستند الى التلخيص الذي طرحه شاكر خصباك في كتابه (المسألة الكردية) و التي تعبر عن رأي العلماء الأوروبيين حول جذور الكورد، كما يستشهد الدرة بآراء بعض المؤرخين العرب كالمسعودي و الذين يحاولون تصوير الكورد بأنهم من أصل عربي، لكنه لا يرجح هذا الرأي و لا يفنده"(الدرة، ١٩٦٣: ١٩-٢٠.

يحاول الدرة أن يعطي صورة للقومية الكوردية من منظور اسلامي كعادة الكثير من الكتاب العرب فيقول " منذ ان دخل الأكراد في الحظيرة الاسلامية ....، و شملتهم الدولة العربية ضمن حدودها...، و احتفظوا بدينهم الاسلامي طيلة ثلاثة عشر قرنا.. منذ ذلك الوقت وهم يقرأون القرآن الكريم باللغة العربية، ... و لعبوا دورا كبيرا في سياسة الدولة الاسلامية، و شاركوا في تقرير مصيرها في السراء و الضراء، و قاوموا الغزاة المغول ....، و قاد صلاح الدين الأيوبي ... الجيوش العربية الاسلامية التي أنقذت الفلسطين من الغزاة الأوروبيين " (الدرة، ١٩٦٣: ١٩). و فضلا عن ذلك يحاول الدرة أن يربط العيش بين العرب و الكورد برابطة الاسلام مشيرا الى أن الدين الاسلامي كانت رسالة قوة و حضارة بالنسبة لهم، و كيف أن بسبب هذا الدين تزاوج الكورد و العرب الى حد وحدتهم و أشعرتهم بالأمان (الدرة، ١٩٦٣: ٢٠.

ثم يستعرض خصائص الشعب الكوردي و التي اشتهر بها عبر تأريخه على حد وصفه، و من أبرز هذه الخصائص حب الكوردي للقتال. اننا نرى أن هذا الوصف من جانب الدرة للكورد لم يكن اعتباطا، بل نابع من أن يعطي الصورة سواء للداخل العراقي أو محيطه العربي بأن ما يجري أنذاك من قتال بين الكورد و الحكومة العراقية تقع على عاتق الكورد. ثم بعد هذا الوصف ينتقل الى تمديح الانسان الكوردي في بعض الصفات و نعته بأخرى، " و يمتاز الكردي باستقامته التي لا تتزعزع، و بحفاظه على العهد الذي يقطعه و تسارعه الى التضحية من أجل القبيلة، و ببطء الفهم و نفسية الكردي ملتهبة الحماسة، فهو يثور فجأة لأقل سبب "(الدرة، ١٩٦٣: ٢٠).([١٢])

(١) و من الجدير بالذكر أنه في الطبعة الثانية أيضا أكد على هذه الخصائص.

أما فيما يتعلق باللغة فيؤكد الدرة بأن الكورد لهم لغة خاصة متعدد اللهجات و مرد ذلك حسب رأيه هو الحواجز الطبيعية من جبال و أنهار الموجودة في كوردستان. فضلا عن عدم وجود وحدة سياسية كوردية في تأريخهم. كما يشير الى أنه بسبب العوامل التي ذكرناها توجد اختلاف بين اللهجات الكوردية و صعوبة التفاهم فيما بينها. كما يتطرق الى تنوع اللهجات الكوردية في العراق فيشير بهذا الصدد الى أن " اللهجات الكوردية في العراق فانها تختلف باختلاف المناطق الثلاث التي يتألف منها مجموع ((كردستان العراق)) و هي شمال الموصل في الشمال، و أربيل في الوسط، و السليمانية في الجنوب، فيجد الكردي البرزاني القاطن في أقصى شمال شرقي العراق صعوبة في التفاهم مع أبناء لواء السليمانية أو ديالى الشرقية في أقصى جنوبي كردستان العراقية "(الدرة، ١٩٦٣: ٢١-٢٢؛ الدرة، ١٩٦٦: ٢٥ .

أما العسكري الاخر هادي خماس (١٣) ، مدير الاستخبارات العسكرية، فقد تطرق الى جذور الكورد و يبدو أنه اعتمد بشكل شبه كلي على ما ذكره محمود الدرة في كتابه السالف الذكر وهو أيضا يحاول جاهدا، من خلال استعراضه للآراء المتعلقة بالكورد، أن يصور الكورد بأنها قومية غير معروفة الأصل و الجذور في التأريخ. فيقول بهذا الصدد " و قد اختلف المؤرخون في أصل الأكراد و بقي أصلهم من الأمور الغامضة و المعقدة "(خماس، ١٩٦٥: ٨). فضلا عن ذلك يلعب هو الاخر على الوتر الديني باعتبار أن الكورد و العرب تجمعهم الدين الاسلامي و لم تكن هناك بينهم حساسية أو ضغائن، في

(١) ولد سنة ١٩٢٥ في بغداد، بعد اتمامه للدراسة الاعدادية، التحق سنة ١٩٤٥ بالكلية العسكرية و تخرج منها برتبة ملازم و عين ضابطا في فوج الحرس الملكي سنة ١٩٤٨، ساهم في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣، وعين في نهاية تلك السنة مديرا للاستخبارات العسكرية، ساهم في حركتي عارف عبدالرزاق. اعتقل عدة مرات من قبل الاجهزة الامنية لحزب البعث. و يعيش حاليا في بغداد. ويعتبر من قادة حركة التيار القومي العربي في العراق. ينظر: (خماس، ٢٠١٥: ٩- ١٠)

محاولـــة منـــه لتضـــليل الـــرأي العـــام و خاصـــة البســـطاء منـــه . و فيما يتعلق باللغة الكوردية، فان خماس تطرق اليها معتمدا على المعلومات التي ذكرها الدرة في كتابه. اذ يعد خماس أيضا أن السلاسل الجبلية و المناطق الوعرة في كوردستان. فضلا عن عدم وجود كيان سياسي كوردي مما أولد حالـة مـن الانقسـام و تعـدد اللهجـات الكورديـة (خمـاس، ١٩٦٥: ١٥ .(مما تقدم يبدو لنا أن العسكريين لم يحسموا أمرهم في مسألة جذور القومية الكوردية و هذا نابع عن جهل و قصد في آن واحد.

٣.الكتـاب العـاديين و مـواقفهم مـن الكـورد (أصـلهم و لغـتهم :(ينقسم الكتاب العاديين الى كتاب قوميين و يساريين و تقليديين ، فكل واحد من هؤلاء تطرق الى الكورد كقومية مستقلة لها خصوصيتها التأريخية حسب انتمائاتها أو قناعاتها الفكرية و العلمية.

يأتي في مقدمة الكتاب القوميين كاظم حيدر و الذي الف كتابا ذات عنوان استفساري (الأكراد، من هم و الى أين). محاولا عرض نظرته و تصوراته عن الكورد من خلال مؤلفه هذا .

شكلت مسألة جذور الكورد و نشأتهم جانبا من اهتمامات كاظم حيدر. اذ تطرق الى ذلك في الفصل الأول من كتابه السالف الذكر. مستهلا في ذكره للكورد بصعوبة معرفة تأريخهم نظرا لغموضه الكبير حسب رأيه، و معللا بذلك انه لم يستطع المؤرخون و دارسي الاجتماع تكوين فكرة واضحة عنهم. ثم يستعرض اراء بعض علماء التأريخ و الاثار و الأنثروبولوجي حول الكورد ([١٤]). و يحاول ان يناقش تلك الاراء، مثل رأي زينفون المؤرخ اليوناني الشهير و الذي اشار الى وجود شعب يدعى الكاردوخيين و ان الكورد الحالي هم احفادهم، مؤكدا على آرية الكورد (حيدر،١٩٥٩: ١٢-١٣

([١٤]) على سبيل المثال: هـ فلورانس و موسوعة لاروس و كيبه الفرنسيين.

لم يكتف كاظم حيدر بذكر جذور الكورد، بل تطرق أيضا الى اللغة الكوردية، مشددا على وجود اوجه تشابه بين اللغة الكوردية و الفارسية الجديدة، مدحضا بذلك الاراء التي تقول بأن اللغة الكوردية هي ذات أصل كلداني(١٥)

كما أن كاتبا قوميا اخر و هو أحمد فوزي (١٦) ذو الميول الناصرية ، تناول قومية الكورد في تلك الفترة. حيث يستهل بداية فصول كتابه ب " أن تأريخ الأكراد .. من أكثر تواريخ الشعوب غموضا على الاطلاق ". اننا نتفق مع الرأي القائل بأن جذور الشعب الكوردي لا تزال بحاجة الى دراسات علمية معمقة، لكن هذا لا يعني انكار وجود قومية مستقلة لها خصائصها. ويحاول أحمد فوزي في كتابه المعنون (قاسم و الأكراد) أن يثبت ما أشرنا اليه أعلاه، من خلال عرض الآراء المتعلقة بنشأة و أصل الكورد. اذ يذكر آراء كل من (ل.هـفلورانس و مينورسكي و سدني سمث و كاظم حيدر و يحيى الخشاب و المسعودي و غيرهم ..). لكنه يستنتج في النهاية أن الكورد هو أحد الأقوام

---

(١٥) كان هذا الاعتقاد نابع مما ذكره الرحالة الايطالي ماركو بولو في كتابه ان شعبا كورديا مسيحيا يسكن في جبال الموصل.

(٣) ولد الكاتب في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٧ في بغداد، و أكمل دراسته الابتدائية و المتوسطة و الاعدادية فيها، دخل كلية الحقوق و تخرج فيها سنة ١٩٥٢. مارس المحاماة، انتخب سنة ١٩٦٥ رئيسا لجمعية الحقوقيين العراقيين. في سنة ١٩٦٧ أصبح رئيسا لتحرير صحيفة الجمهورية، و في تموز ١٩٦٨ عين ملحقا صحفيا في ديوان وزارة الأعلام، ثم مديرا للصحافة و بعدها مديرا للمركز الوطني لحفظ الوثائق (دار الكتب و الوثائق حاليا). بعدها نقل خدماته الى وزارة العدل و فيها عين كمفتش عدلي و مديرا لمجلة العدالة. في سنة ١٩٧٩ أحال نفسه على التقاعد ليمارس مهنة المحاماة. هو أحد أبرز الكتاب القوميين و يعد أنموذجا لنظرة التيار القومي في تناولهم للقضية الكردية، و قد كان قوميا ناصريا، و لهذا ترك العراق و لجأ الى مصر بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨. توفي سنة ١٩٩١. ينظر: ابراهيم خليل العلاف، أحمد فوزي عبدالجبار، في الموقع الالكتروني: www.gilgamish.org .

الهندو- أوروبية التي قدمت الى كوردستان تزامنا مع قدوم الميديين الى ميديا و الايرانيين الى ايران (فوزي، ١٩٦١: ٢٤) . فضلا عن ذكره لأصل الكورد، يتطرق فوزي الى شخصية الانسان الكوردي واصفا اياه بـ" سلالة شعب متكبر مستقل، رفض منذ فجر التأريخ الخضوع مدة طويلة لأي فاتح أودولة ". ذاكرا صفات الكوردي كالثأر و العناد، بل أكثر من هذا كالقتال و السلب و النهب و الوفاء بالعهد، كما يحاول ان يصور ان الكوردي بعيد عن الانتماء لوطنه و شعبه(فوزي، ١٩٦١: ٢٨-٣١ . (

أما فيما يتعلق باللغة الكوردية يشيرالى تعدد اللهجات فيها، فيذكر الى أن العوائق الطبيعية حالت دون تكوين لغة كوردية موحدة، فضلا عن ذلك يورد سبب اخر الا وهو عدم وجود كيان سياسي كوردي مستقل تأخذ على عاتقها ايجاد أرضية مناسبة لتكوين لغة كوردية موحدة، و مع هذا فهو يقر بأن اللغة الكوردية لها مميزاتها الخاصة. و انها و ان كانت قريبة من اللغة الايرانية، فانها تختلف عنها. و كما هو حال أغلب لغات الدنيا، فان اللغة الكوردية لها لهجات متعددة. و قد اشار فوزي الى ذلك مقسما تلك اللهجات الى نوعين، هما شمالية و جنوبية .

فاللهجة الشمالية حسب رأيه تشمل الماطق الشمالية و الغربية لجنوب بحيرة أورمية الى ان يصل الزاب الأعلى لنهر دجلة، متحولا مجراه من الجنوب الشرقي الى الجنوب الغربي. و أما اللهجة الجنوبية، فتنقسم بدورها الى فرعين، موكرياني و سليماني. مبينا مدى تأثير تعددية اللهجات على صعوبة التفاهم بين الكورد. يبدو لنا انه لم يكن دقيقا فيما بينه، اذ يشير الى وجود اختلاف كبير بين الكوردي في العراق فيما يتعلق بتلك اللهجات(١٧).

(١) يذكر فوزي أن هناك صعوبة في التفاهم بين كورد لواء (محافظة) الموصل و أربيل من جهة، وبين كورد السليمانية من جهة أخرى. ربما يصح نوعا ما أشار اليه بالنسبة لكورد لواء الموصل اما فيما يتعلق بأربيل و سليمانية فلم تكن هناك صعوبة في التفاهم بينهم كما ذكر المومى اليه. (١٩٦١: ٢٨).

من جانب اخر يعبر فوزي عن رأيه بأن اللغة الكوردية ليست لها قواعد خاصة بها. ذاكرا عددا من المحاولات التي قام بها بعض الأدباء و المثقفين الكورد من أمثال توفيق وهبي (١٨)، لوضع قواعد للغة الكوردية. يبدو أن فوزي يريد بذلك أن يقلل من مكانة اللغة الكوردية، و ان يعطي صورة بأن اللغة الكوردية هي لغة المحادثة و ليست الكتابة و التدريس، خصوصا أن الكورد كانت احدى مطالبهم تتعلق بجعل الكوردية لغة رسمية في التعليم و المحاكم و الادارة (فوزي، ١٩٦١: ٢١) (١٩).

كما تناول الكتاب اليساريين هذا الموضوع أيضا، على الرغم من قلتهم. اذ يعد الاكاديمي اليساري الشيوعي ماجد عبدالرضا (٢٠) واحدا ممن عالجوا

---

(٢) توفيق وهبي : ولد في السليمانية. درس في الكلية الحربية في استانبول و تخرج منها سنة ١٩٠٨ ملازما ثانيا. تقلد وضائف عديدة منها امرا للكلية العسكرية سنة ١٩٢٩، فمتصرفا للسليمانية، استوزر مرارا. و كان عضو مؤسس في المجمع العلمي العراقي، كما كان متضلعا في اللغات اذ اجاد ستة منها. من مؤلفاته المطبوعة (دەستوری زمانی کوردی- دستور اللغة الكردية) سنة ١٩٢٩ و قواعد اللغة الكردية بجزئيه المطبوع في بيروت سنة ١٩٥٦. ينظر: (بابان، ٢٠١٢: ١٣٨؛ شريف، ٢٠٠٦: ١٢٣-١٤٥).

(١) ولد في مدينة الكوت –محافظة واسط سنة ١٩٣٧ ،وأكمل دراسته الأولية والجامعية ببغداد .ثم سافر إلى جيكوسلوفاكيا (جمهورية جيكيا حاليا) سنة ١٩٦١ ،ليكمل دراسته العليا .. لكنه حصل على الدكتوراه في فلسفة التاريخ من أكاديمية العلوم الاجتماعية في صوفيا ببلغاريا سنة ١٩٨٤ . له مؤلفات عديدة منها :مقدمة في دراسة الفلسفة الماركسية، ١٩٦٨، مدخل لدراسة الاقتصاد السياسي، ١٩٦٨ (وطبعة ١٩٧٥)، القضية الكردية في العراق، ١٩٦٩(وطبعة ١٩٧٥)، المسألة الكردية في العراق إلى سنة ١٩٦٠ ،١٩٧٠، حركة الشبيبة العراقية آراء وملاحظات، ١٩٧٤ . توفي اثر مرض عضال في أواخر شباط –فبراير سنة ٢٠٠٥. ينظر: ابراهيم خليل العلاف ، لنستذكر الدكتور ماجد عبدالرضا، http://www.ahewar.org

(١) ولد في مدينة الكوت –محافظة واسط سنة ١٩٣٧ ،وأكمل دراسته الأولية والجامعية ببغداد .ثم سافر إلى جيكوسلوفاكيا (جمهورية جيكيا حاليا) سنة ١٩٦١ ،ليكمل دراسته العليا .. لكنه حصل على الدكتوراه في فلسفة التاريخ من أكاديمية

المواضيع الكوردية. و من بينها مسألة جذور الكورد. اذ يذكر عبدالرضا أن أصل الكورد لم يدرس بشكل منفصل و موضوعي، اما خلق نوعا من التباين بين المهتمين بشأن الكوردي حول هذا الموضوع

يتفق عبدالرضا مع الرأي القائل بأنه كانت هناك أقوام تعيش على ارض كوردستان الحالي، و من ثم تعرضت هذه الأقوام الى غزوات خارجية، فحدثت حالة انصهار بين الجانبين. و منها تولدت الشعب الكوردي، الذي برأيه ينتمون الى المجموعة الآرية و هم قومية متنقلة . فضلا عن ذلك و من قناعاته الفكرية، يدحض النظريات الرجعية التي يروجها الشوفينيون من الشعوب المجاورة عن الكورد و الذي تقول أنهم من أصل عربي أو تركي أو فارسي، متهما المشرقيين و الكتاب العنصريين في ذلك الوقت بالوقوف وراء تلك النظريات(عبدالرضا، ١٩٧٥: ١٣-١٤ .)

ان ما يلفت النظر، هو ان عبدالرضا ينتقد بشدة الحكومات التركية و الايرانية و بعض الأنظمة العربية و الغربية، لانكارهم وجود قومية مستقلة مثل الكورد، متهما اياهم بتنفيذ سياسة التعريب و التتريك و التفريس. مبينا ان الدول التي تسعى الى السيطرة على الأراضي الغير و استعباد شعوبها تلجأ الى تلك الأساليب (عبدالرضا، ٢٠٠٥: ١٥.

و في نهاية طروحاته، يذكر أن مسألة أصول الكورد، كأي قومية أخرى، قابلة لتباين الاراء و قد يستمر طويلا على حد قوله، مشيرا ان الذي " لا يقبل النقاش هو أن للشعب الكردي شأن أي شعب اخر، تاريخه، أمجاده، حضارته، تراثه الفكري .... و قد استطاع الاحتفاظ بلغته الخاصة و بأرضه التي سكنها طوال

العلوم الاجتماعية في صوفيا ببلغاريا سنة ١٩٨٤ . له مؤلفات عديدة منها :مقدمة في دراسة الفلسفة الماركسية، ١٩٦٨، مدخل لدراسة الاقتصاد السياسي، ١٩٦٨ (وطبعة ١٩٧٥)، القضية الكردية في العراق، ١٩٦٩(وطبعة ١٩٧٥)، المسألة الكردية في العراق إلى سنة ١٩٦٠ ،١٩٧٠، حركة الشبيبة العراقية آراء وملاحظات، ١٩٧٤ . توفي اثر مرض عضال في أواخر شباط –فبراير سنة ٢٠٠٥. ينظر: ابراهيم خليل العلاف ، لنستذكر الدكتور ماجد عبدالرضا، http://www.ahewar.org

آلاف السنين صامدا أمام حملات الغزو و الابادة المتكررة مكابدا مآسي الاحتلال و الاضطهاد و التجزئة المزمنة لوطنه"(عبدالرضا، ١٩٧٥: ١٥-١٦ .(

لم ينس عبدالرضا التطرق الى اللغة الكوردية و التي وصفها بأنها حافظت على أصالتها من ناحية المفردات الأصيلة بحيث قليلا ما تأثرت بالعربية و التركية. و من جانب آخر، يرى أن اللغة الكوردية تنقسم الى لهجتان رئيسيتان هما " الكرمانجية و الصورانية ". مبينا أن الكورد في شمال و غرب و بعض مناطق جنوب كوردستان و كذلك كورد أرمينيا يتحدثون باللهجة الأولى، بينما أكثرية جنوب و شرق كوردستان يتكلمون اللهجة الثانية. كما يشير الى استخدام الحروف العربية في الكتابة في جنوب و شرق كوردستان، بينما اللاتينية في شمال كوردستان (٢١).

وحول جذور اللغة الكوردية، يبدي رأيه القاطع حول ذلك. الا و هو انها تنتمي الى مجموعة اللغات الهندو – أوروبية، و هذا حسب رأيه – يدحض الآراء التي تقول أن الكورد من أصل تركي أو عربي لأن الأخيرين لا تنتميان الى المجموعات الهندو – أوروبية. كما يفند الآراء التي تقول أن اللغة الكوردية من أصل فارسي. اذ يقول في هذا الصد " على الرغم من صلة القرابة بين اللغتين الكردية و الفارسية، فأنهما لغتان متمايزتان شأن اللغة الروسية و البلغارية مثلا (٢٢). و الاهم من ذلك انهما لغتان مختلفتان" (عبدالرضا، ١٩٧٥: ١٧).

و بالنسبة للكتاب العاديين، فقد تطرق أحد أبرز الكتاب الموسوعيين العراقيين المعروفين ألا وهو عباس العزاوي (٢٣) و كما ذكرنا، فان المؤرخ له كتب و

---

(١) و الحقيقة أن كورد غرب كوردستان

(٢) يستخدمون اللاتينية أيضا، الا انه لم يشر الى ذلك.

(٢) يبدو أن مقارنته للكوردية و الفارسية، بالروسية و البلغارية ترجع الى معرفته اللغة الروسية.

(٣) هو عباس بن محمد الثامر العزاوي، ولد سنة ١٨٩٠ في منطقة البادية من محافظة ديالى، دخل المدرسة الابتدائية ثم الرشدية العثمانية و كانت ثقافته الأولى دينية، حيث درس على يد عدد من كبار علماء ذلك الوقت، و نال الجازة العلمية. دخل

مؤلفات كثيرة و خصوصا عن الكورد، الا أن الذي يهمنا، هو كتابه الموسوم (عشائر العراق الكردية). فقد اشار في مؤلفه هذا الى أصل الكورد مبينا نظرته اليهم كقومية لها خصوصيتها. حيث يقول في هذا الصدد " أن الكرد كانوا معروفين قبل الاسلام بعصور لا يدري أولها الا أننا لا نجد المدونات عنهم وافية و صحيحة (٢٤)، أما القومية الكردية فلا شك أنها كانت موجودة، و أيدها العرب في تواريخهم، سوى أن الأمم لم تكن آنئذ موضوع المتتبعين و المؤرخين" (العزاوي، ١٩٤٧: ١٧). فضلا عن ذلك، يرى العزاوي أن أصالة الكورد لا جدال فيها، مشددا على دورهم الفعال في الفترات التاريخية المتلاحقة، متطرقا الى دور الكورد الحضاري و مدى مسهامتهم الفعالة في اغنائها. و يعتقد أيضا أن " الكورد أقرب الى تمثيل الحضارة، لم يمض أمد قليل حتى أصبحوا من أعضاء الحضارة النافعة" (العزاوي، ١٩٤٧: ١٨). و كما يرى أن العنصر الكوردي دؤوب و فعال بعلمائه و أدبائه و مؤرخيه و سياسيه (العزاوي، ١٩٤٧: ١٨

و من جانب آخر، و تكملة لطروحاته يستعرض العزاوي آراء و نظريات عدة قديمة و حديثة حول الكورد، مناقشا لها. فينتقد بعضها و يؤيد البعض الآخر. و من بين الآراء التي انتقدها بشدة، هو رأي المسعودي و الذي وصفها برأي الذي لا يستحق الرد (العزاوي، ١٩٤٧: ٢٠-٢٣). مستنتجا في النهاية بأن الكورد قومية مستقلة لها خصوصيتها و مميزاتها.

مدرسة سنة ١٩١٩ و تخرج فيها سنة ١٩٢١ و بدأ يمارس المحاماة حتى وفاته في سنة ١٩٧١. ينظر : ابراهيم خليل العلاف، المؤرخ عباس العزاوي ١٨٩٠-١٩٧١، في الموقع الالكتروني www.allafblo-gspot.com

(٤) يقصد المدونات العربية الاسلامية.

الأستنتاجات

عالجت المؤلفات العربية العراقية مسألة جذور الكورد و لغتهم من جوانب مختلفة. اذ نجد أن هناك تباينا واضحا في الآراء المطروحة في ثنايا تلك المؤلفات. و نستطيع القول أن هناك مجموعتين من الآراء حول ذلك. رأي يقر صراحة بوجود قومية مستقلة لها أرضها و تأريخها و لغتها و يشكلون الأقلية بين تلك المؤلفات. أما الرأي الآخر والذي يشكل الأكثرية فهو يحاول أن يعطي صورة أن أصل الكورد و لغتهم غير معروف، بل و أكثر من ذلك يحاول البعض من هذه المجموعة أن يرجع الكورد الى أصول عربية .

لقد كان العسكريون و بحكم مهنتهم من أكثر هؤلاء الكتاب تحاملا على الكورد و لغتهم، و يوازيهم في ذلك كل من بعض الأكاديميين و الكتاب القوميين. و السبب في ذلك أن هؤلاء الثلاثة على اختلاف مهنتهم، تجمعهم الروح القومية المستعلية ذات النظرة الضيقة.

لقد كان لتوقيت صدور بعض الكتب دور في الكيفية التي عبر فيها مؤلفوها نظرتهم تجاه الكورد. و نقصد هنا أن الكتب التي صدرت أثناء الفترات التي كانت الحروب مع الكورد على أشدها تختلف عن تلك التي صدرت أثناء فترات الهدوء، و قد لمسنا ذلك بوضوح من خلال الكتب التي صدرت في الستينات و السبعينات من القرن الماضي.

المصادر:

أ- باللغة العربية:

١.بابـان، جمـال ، ٢٠١٢، أعـلام كـرد العـراق، ج١، ط٢، دار اراس للطباعـة و النشر، أربيل.

٢.حيـــدر ،كـــاظم ،١٩٥٩ ، الاكـــراد مـــنهم و الـــى ايـــن،ط١،بيـــروت .

٣.خصـباك ،شـاكر، ١٩٥٩، الكـرد و المسـألة الكردية،مطبعـة الرابطـة ،بغـداد.

٤.----------، 1972، الاكراد، بغداد .

5.----------، 1973، العراق الشمالي، ط ١، بغداد .\

٦.الخليل، أحمد محمود ، ٢٠١٢، صورة الكرد في مصادر التراث الاسلامي، ط١، دار آراس، أربيل.

٧.خمـاس ،هـادي ، ١٩٦٥، الحكومـة الوطنيـة و مشـكلة الشـمال، دار الجمهوريـة للطباعة و النشر، دون مكان الطبع .

٨.----------،2015، رجـل مـن زمـن الثـائرين، ط٢، دون مكـان الطبـع .

٩.الدرة ،محمود ،١٩٦٣، القضـية الكرديـة والقوميـة العربيـة فـي معركـة العـراق، ط١، بيروت.

١٠. سليفاني، مهدي صالح ، ٢٠١٢، الأيوبيون في كتابات المؤرخين السريان، ط١، مؤسسة موكرياني للطباعة و النشر، أربيل.

١١.شـريف ، هيـوا حميـد ، ٢٠٠٦، توفيـق وهبـي حياتـه و دوره السياسـي و الثقافي، مركز ژين للطباعة و النشر، السليمانية.

١٢.صالح، رفيق، ٢٠٠٨، دراسات في المسـألة الكردية، ج١، مركز ژين للطباعـة و النشر، السليمانية.

١٣.الطالـب، عمـر، ٢٠٠٧، موسـوعة أعـلام الموصـل فـي القـرن العشـرين، الموصل .

١٤.عبدالرضـــا ، ماجـــد ، ١٩٧٥، القضـــية الكرديـــة فـــي العـــراق،ط١،بغـــداد.

١٥. العزاوي ،عباس ، ١٩٤٧، عشائر العراق الكردية، مطبعة المعارف، بغداد.

١٦ العزيز ، حسين قاسم ، ٢٠١٢، دراسات عن بعض الأصول الكردية، ط١، دار آراس، أربيل.
١٧.العلاف، ابراهيم خليل، أحمد فوزي عبدالجبار، في الموقع الالكتروني : www.gilgamish.org .
١٨.----------، المؤرخ عباس العزاوي ١٨٩٠-١٩٧١، في الموقع الالكتروني . www.allafblo-gspot.com

١٩.----------، لنستذكر الدكتور ماجد عبدالرضا، http://www.ahewar.org
٢٠.فوزي، أحمد ، ١٩٦١ ، خناجر وجبال (قاسم و الأكراد) ،القاهرة.
٢١.الفيل ،محمد رشيد ، ١٩٦٥ الأكراد في نظر العلم،النجف .
٢٢.قادر، أحمد محمدامين، ٢٠٠٧، موقف مجلس النواب العراقي من القضية الكردية في العراق ١٩٢٥-١٩٤٥، مركز ژين للطباعة و النشر، السليمانية.
٢٣.لشكري ، حيدر، ٢٠٠٤، الكرد في المعرفة التاريخية الاسلامية (دراسة تحليلية – نقدية) ، دارسبيريز، دهوك.
٢٤.المطبعي، حميد، ١٩٩٥، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١، بغداد .
٢٥.معلوف، لويس، ١٩٨٦، المنجد في الأعلام ، ط٢٣، بيروت.

ە میژوویی

فارسییەکاندا (صورة الكورد في المصادر التأريخية الفارسية)، چ١، هەولێر.
٣- مینۆرسکی ، ڤلادیمێر ،٢٠٠٧، بنچینەکانی کورد و چەند وتارێکی کوردناسی، وەرگێڕانی نەجاتی عەبدوڵلا، بەرگی یەکەم، چاپی یەکەم، سلێمانی.

Kurds like other nationalities have been mentioned by many writers and researchers from different nations, involving those nations by which Kurdistan have been divided over them, specially Arabic Iraqi Writers and researchers. They focused more on the history of Kurds and their origin since the southern part of Kurdistan became a part of Iraq.

These writers and researchers that have been mentioned above, each of them have discussed about the Kurds and the history of their origin according to his convictions and perceptions and the reason for that is that those writers were not of one class, as it touched upon by military, academic and nationalistic (ordinary writers) writers. This research is divided into three main axes depending upon original professions for these writers. In the first axis, we will talk about military writers explaining their view toward the Kurds and the extent of the existence of an independent nation. In the second axis, we will mention the conviction and the perception of Academic Iraqi writers toward Kurds.. In the third and last axis, we will talk about nationalists and leftists, as each one of those are exhibiting different convictions on the origins of the Kurds in the time period of our research.